تناوَلتِ الرِّسَالة (الجَائِزَ بشَرْطٍ وَدَوْرَهُ في التقعِيدِ النَّحْويّ)، وهو حُكمٌ من الأحْكَام النَّحْويّةِ ظهَرَ على ألسِنةِ النُّحَاةِ قديمًا وحَدِيثا، بعِبَارَاتٍ مُتعدِّدَةٍ ، ويَعنى أنَّ حُكمَ المسْألةِ النَّحْويَّة ليس على إطلاقهِ، مما يَعكِسُ لنا صُورةً صَادقة للتفكير النَّحويّ وأنَّه لا يعتمدُ - كمَا هو شائعٌ -عَلَى المنْع المطلق أوْ الجَوَاز المطلق، بلْ إنَّ مِنَ النُّحَاةِ مَنْ كانَ يَسْلَكُ مَسْلَكًا مُعْتدِلا بتبنّيهِ " الجائزَ بشرطٍ " ، إلا أنَّه - عَلَى كثرته ِ - لم يَحْظَ بجمْع ودِراسَةٍ كبَاقي الأحْكام النَّحْويَّةِ. وبدَايةً عَرَضَ البَاحِثُ في "التمهيدِ" تعريفَ الحُكم النَّحْويّ ، وأنَّه " ما تقضى بهِ القاعِدةُ النَّحْويَّة قبُولا أَوْ رَدًّا ". وتطرَّق لنشأتِهِ، ومَدَى العَلاقةِ بينهُ وبينَ الحُكم الفِقهيّ. ثم تناولَ تعريفَ "الجائز بشرطٍ" بشِقيْهِ، وطرائق ورُودِهِ في استعمَالاتِ النُّحَاةِ وأنَّ منهُ الصَّريحَ في عِبَارته، ومنه ما يُعرَفُ ضِمْنًا أنَّهُ جائزٌ بشرطٍ. وقامَ البَاحثُ في "البَابِ الأوَّل" باسْتقرَاءِ النَّحْو العَربيّ، والتفتيش عن المسائل التي تشتمِلُ عَلى " الجائز بشرطٍ "، متبعًا المنِهَجَ الوَصْفِيَّ التحلِيليَّ. ومَجمُوعُ المِسَائل التي تحصَّلت وتضمَّنتْ جَوَازًا مَشرُوطًا: (ستونَ مسألة)، في المقدِّماتِ النَّحْويَّةِ منها: سبعُ مسائل، والمرفوعات: ثلاثٌ وعشرون مسألة، والمنصوبات: تسعَ عشرةَ مسألة، والمجرورات: ثمان مسائل، والمجزومات: ثلاثُ مسائل. ولا يعني هذا أنَّنا حَصَّلنا جَمِيعَ المِسَائل في النَّحو العَرَيّ، ولكنَّهُ قدرٌ كافٍ للدِّراسَة . وفي "البَابِ الثاني" تناولَ الفصلُ الأوَّلُ منهُ: "أنواعَ الشروطِ" حيث مَرَّ مَعَنَا في الدِّرَاسَةِ أكثرُ من ثمانين شرطًا، ورأينا أنَّها تنتظِم في ثلاثةِ أنواع منَ الشرُوطِ ، وهي عَلى حَسَب ترتيبهَا من حيثُ كثرةُ الوُرُودِ كالآتى: اللفظِيَّة والدِّلاليَّة والصِّناعيَّة . وأمَّا الفصْلُ الثاني فدَرَسَ دَوْرَ "الجَائز بشرطٍ" في ضَبْطِ القاعِدَةِ النَّحْويَّةِ ، وخَلصْنَا منه إلى أنَّ "الجَائزَ بشرطِ" سَعَى في نَمَطين مِنَ المِسَائل إلى توسِيع القاعِدَةِ النَّحْويَّةِ ، وهذان النَّمَطان هُمَا: المِسَائلُ المشتمِلة عَلى مَنْع مُطلقٍ، وجَوازٍ مطلقٍ ، وجَائزٍ بشرطٍ ، والمِسَائلُ المشتملة على مَنْع مُطلقٍ وجَائزٍ بشرطٍ . وسَعَى في نَمَطٍ وَاحِدٍ إلى تضييق القاعدةِ النَّحُويَّةِ والمنع منْ إطلاقها ، وهذا النَّمطُ جَاءَ في: المِسَائِل المِشتملةِ على الجَوازِ المِطلق وعَلى الجَائز بشرطٍ ، وسَعَى أيضًا إلى الجَمْع بينَ الأقوَال وإعْمَالهَا وعَدَم طرْح أحَدِها .

This thesis Dealt with (conditioned possible & its role in grammatical structure), which is a grammatical rule which appeared

on tongues of

past and present grammarians in multiple terms . It means that the

grammatical rule is not absolute, which reflects to us a true image of

grammatical thinking, and that it does not depend - as common - on

absolute prohibition or absolute possibility; but rather some

grammarians adopted a moderate attitude by adopting
"conditioned

possible " . However , despite abundance , it has not been duly studied

just like any other grammatical sentences. At the beginning of the

thesis, the researcher showed the definition of grammatical case as

what is determined depending on grammatical Rule in terms of

acceptance or response." He also turned to its roots, and the extent of

relationship between it and the idiosyncratic case . He then discussed the

definition of " Conditioned Possible " in its two kinds, and the

modalities of its reception in the grammarians uses, and it has two kinds

the explicit one & the one known implicitly. In "Part;

1", the

researcher extrapolated Arabic grammar, and inspected , following

descriptive analytical method, matters involving "

Conditioned

- Possible " . Indeed , the total issues he obtained "including
- Conditioned Possible " were (60 issues);
 Grammatical
- Introductions: 7 issues, Nominatives: 23 issues, Accusatives: 19
- issue, Prepositional Cases: 8 issues, and Cutouts: three issues. This
- does not mean that we got all the issues in Arabic grammar, but
- sufficient for the study. In "Part 2" the first chapter discussed: "Types
- of conditions", as the study contained more than eighty conditions, and
- we have seen that they are organized under three types , of conditions
- which by order of repetition are as follows: verbal, semantic and
- artificial . In 2nd chapter , he studied the role of "
 Conditioned
- Possible " in controlling the grammar rule, from which we concluded
- that the "Conditioned Possible "resulted in expanding grammatical
- rules in two types of issues; 1. Issues involving:

 Absolute prevention
- Absolute Possibility & Conditioned Possible 2. Issues : involving
- Absolute prevention, Conditioned Possible, and also the "Conditioned
- Possible " resulted by means of one type in narrowing grammatical rule

as in : Issues containing Absolute Possibility & Issues containing

Conditioned Possible , and the " Conditioned Possible " also tried to

compromise between all views without leaving any of . them aside